

## ماجد السويدي: تغيّر المناخ يهدد بتقويض المكتسبات الصحية عالمياً





اختتمت فعاليات اليوم الأول من القمة العالمية للتنبؤ بمستقبل صحي، الأربعاء، في أبوظبي، والتي جمعت كبار الخبراء والمتخصصين في مجالات المناخ والصحة والتكنولوجيا، بهدف تحفيز الأفكار وتقديم الحلول المبتكرة للتخفيف من الآثار السلبية للاحتباس الحراري في صحة الإنسان من حول العالم.

ويأتي تنظيم القمة التي تشارك في استضافتها مبادرة بلوغ الميل الأخير – مجموعة البرامج الصحية العالمية التي تحظى بدعم من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بهدف تحفيز مجتمع الصحة العالمي

لتحقيق مزيد من الشراكات الجديدة، وتأمين التمويلات اللازمة لدعم استراتيجيات الصحة المرتبطة بالمناخ، قبيل عقد مؤتمر الأطراف 28 في وقت لاحق من العام الجاري.

- تيدروس أدهانوم: الأزمة المناخية العالمية هي أزمة صحية
- علينا تبني استراتيجيات فعالة للتخفيف من آثار التغير المناخي

خلال كلمته الافتتاحية، من أن تغير المناخ «COP28» وحذر ماجد السويدي، المدير العام لمكتب مؤتمر الأطراف يهدد بتقويض المكتسبات التي تم تحقيقها حتى الآن في مجال الصحة على مستوى العالم خلال العقود الأخيرة، وشدد على ضرورة تجديد الالتزامات والتعاون والتمويل لتعزيز الأنظمة الصحية وضمان حماية المجتمعات الضعيفة من التأثيرات المناخية.

أول تقييم عالمي على الإطلاق، حيث سيجمع العالم بأكمله لتقييم التقدم المُحرز «COP28» وقال: «سيقدم مؤتمر حتى الآن، في ما يخص هدف اتفاقية باريس للحد من الاحتماس الحراري إلى 1.5 درجة مئوية، وسيكشف المؤتمر الفجوة ما بين الطموحات والواقع، ومن المحتمل جداً أن نكون بعيدين عن المسار الصحيح، وسيكون العالم عندها «بحاجة إلى تصحيح هذا المسار

ستساهم الإمارات في ضمان تسريع العمل والتعاون COP28 وأضاف: «من خلال ترؤس دولة الإمارات لمؤتمر إعادة العالم إلى المسار الصحيح بحلول عام 2030. إن التحديات التي نواجهها هائلة، ولتحقيق أهدافنا، يجب علينا خفض الانبعاثات بنسبة 43% خلال مدة زمنية تقل عن سبع سنوات من أجل تعزيز نظام الرعاية الصحية، وتحقيق خطوات «لمموسة في التكيف، والوقاية، والتعافي، للمجتمعات المتضررة

وتابع: «علينا العمل سوية لتحقيق التضامن المطلوب في هذه النسخة من مؤتمر الأطراف، وأن نربط بين شمال العالم وجنوبه، وأن نستقطب كل المعنيين والمسؤولين، بمن فيهم المتخصصون في القطاع الخاص والعلماء والمجتمعات COP28 والنساء والشباب، دون ترك أي فئة بعيدة عن هذه المسيرة، ومن خلال تبني نهج شامل، نأمل أن نختم مؤتمر «بتقديم الحلول والنتائج في الرعاية الصحية والتخفيف من التأثيرات السلبية والخسائر والأضرار

كما نوّه الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، خلال كلمته على الضرورة الملحة لتحقيق مزيد من الشراكات الجديدة ودفع الاستثمارات التي من شأنها دعم استراتيجيات التكيف الصحي العالمي مع التغير المناخي، قائلاً: «إن الأزمة المناخية العالمية هي أزمة صحية وتلقي الظواهر المناخية المتطرفة، وفقدان التنوع البيولوجي، وتهالك الأراضي الزراعية، ونقص الغذاء والماء، بآثار كبيرة في صحة الملايين من الأشخاص حول العالم». وأضاف: «يجب علينا أن نتبنى استراتيجيات فعالة للتخفيف من حدة آثار التغير المناخي، مثل استخدام التقنيات المبتكرة، والاستثمار في النظم الصحية المقاومة لتلك التغيرات، وتجهيز قوى مدربة عاملة في القطاع الصحي، وذات «أجور مناسبة

وتابع: «تلقي الأزمة المناخية العالمية بثقلها علينا جميعاً، الأمر الذي يستدعي توحيد كل الجهود في جميع الدول

والقطاعات للاستجابة لتحديات هذه الأزمة، بما يسمح لنا ببناء مستقبل صحي وعادل وأكثر استدامة للجميع». من جانبها، سلّطت تالا الرمحي، مدير مبادرة بلوغ الميل الأخير، الضوء على الفرصة البارزة التي تتيحها القمة العالمية للتنبؤ بمستقبل صحي لدفع جهود جديدة في مجال العمل الصحي المرتبط بالمناخ، بما يسهم في تحقيق طموحات قائلة: «نحن نقف اليوم عند منعطف هام جداً في مواجهة COP28 وأهداف قيادة دولة الإمارات في مؤتمر الأطراف التحديات الصحية التي يفرضها التغير المناخي، إذ إننا جاهزون للحد من تأثير تلك التحديات عبر ثلاث نقاط هامة رئيسية تتمثل في: الالتزام العالمي غير المسبوق للحد من التغير المناخي وإيقاف تدمير كوكبنا، الوعي المتزايد بأثر تغيرات المناخ على صحة الإنسان، وظهور الأدوات والتقنيات الجديدة الكفيلة ببناء أنظمة صحية عادلة ومرنة في وجه التغيرات المناخية».

وأضافت: «لقد أكّد صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، في خطابه خلال مؤتمر على الضرورة الملحة لتوحيد الجهود والعمل معاً بعزيمة وتفانٍ لمواجهة التحديات التي «COP27» الأطراف تعصف بكوكبنا. وهذا هو بالضبط ما نسعى إلى تحقيقه اليوم من خلال القمة العالمية للتنبؤ بمستقبل صحي، دعونا نحقق أقصى استفادة ممكنة هنا اليوم ونختتم هذه القمة بخريطة طريق واضحة لمستقبل صحي أكثر للجميع». تستمر فعاليات القمة العالمية للتنبؤ بمستقبل صحي لعام 2023 على مدار ثلاثة أيام متتالية من 14 وحتى 16 مارس الجاري، في أبوظبي، وتنعقد بتعاون مشترك بين مبادرة بلوغ الميل الأخير ومبادرة التنبؤ بمستقبل صحي. وساهمت مبادرة التنبؤ بمستقبل صحي، التحالف العالمي من المنظمات الصحية والتقنية الرائدة والذي تقوده منظمة ملاريا نور مور ويحظى بدعم من مبادرة بلوغ الميل الأخير، منذ انطلاقتها لأول مرة في 2020 في دفع الابتكار والاستثمار لتبني استراتيجيات وتقنيات جديدة تهدف لحماية مكاسب الصحة العالمية من آثار التغير المناخي